



## السَّكِينَةُ فِي الْبُيُوتِ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَمَرَ، جَعَلَ السَّكِينَةَ سَبَبَ سَعَادَةِ الْأَسْرِ،  
وَرَاحَةِ قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى مَنْ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ. أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ  
وَنَفْسِي بِالْتَّرُودِ بِتَقْوَى اللَّهِ، (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) (١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (٢). أَيُّهَا: لِيَأْلَفَهَا (٣)،  
فَيَعِيشَا فِي مَوَدَّةٍ وَتَكَامُلٍ، وَتَأْلَفٍ وَتَرَاحُمٍ؛ فَلَا سَكِينَةَ أَعْظَمَ مِمَّا  
بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَتِلْكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَمِنْ  
آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ  
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (٤). وَمِمَّا يَنْشُرُ فِي الْبُيُوتِ السَّعَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ؛

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) الأعراف: ١٨٩.

(٣) تفسير ابن كثير: (٣/٥٢٥).

(٤) الروم: ٢١.

أَنْ يُقَدَّرَ كُلُّ مَنْ مِنَ الزَّوْجَيْنِ الْآخَرَ، فَيَعْرِفَ مَنْزِلَتَهُ، وَيَشْكُرَ جُهْدَهُ،  
 وَيُثْنِيَ عَلَى بَذْلِهِ وَعَطَائِهِ، وَتَضْحِيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ أُسْرَتِهِ، وَأَنْ يَتَذَكَّرَ كُلُّ  
 مِنَ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ حُسْنَ أَخْلَاقِهِ، وَجَمِيلَ مَوَاقِفِهِ، فَذَلِكَ يَدْفَعُهُمَا  
 إِلَى تَقْدِيمِ الْمَزِيدِ، لِيَشْمَلَهُمَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرِكُمْ خَيْرِكُمْ  
 لِأَهْلِهِ»<sup>(١)</sup>. وَمِمَّا يَزِيدُ الْبُيُوتَ سَكِينَةً وَطَمَآنِينَةً؛ أَنْ يَقُومَ الزَّوْجَانِ  
 بِمَسْئُولِيَّتَيْهِمَا نَحْوَ أَوْلَادِهِمَا؛ بِحُسْنِ الْعِنَايَةِ وَتَمَامِ الرَّعَايَةِ، حَتَّى يُصْبِحَ  
 الْأَوْلَادُ مَصْدَرَ سَعَادَةِ الْأَبَوَيْنِ، وَيَجْتَهِدُوا فِي بَرِّهِمَا وَطَاعَتَيْهِمَا،  
 وَحُسْنِ مُعَامَلَتَيْهِمَا، عَمَلًا بِوَصِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِلِ: (وَوَصَّيْنَا  
 الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا)<sup>(٢)</sup>. وَيَشْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلِينَ: (رَبِّ  
 أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ)<sup>(٣)</sup>.  
 فَاللَّهُمَّ زِدْ أُسْرَنَا سَكِينَةً وَمَوَدَّةً، وَأَدِّمْ عَلَيَّ مُجْتَمَعَنَا السَّعَادَةَ  
 وَالْمَحَبَّةَ، وَبَارِكْ فِي بَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،  
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) الترمذي: ٣٨٩٥.

(٢) العنكبوت: ٨.

(٣) الأحقاف: ١٥.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ السَّكِينَةَ فِي الْبُيُوتِ تَنْمُو بِالتَّفَاهُمِ وَالتَّحَاوُرِ،  
وَتَسْتَمِرُّ بِالتَّعَاوُنِ وَالتَّشَاوُرِ، فَيَهْنَأُ الزَّوْجَانِ بِسَعَادَةِ أُسْرِيَّةٍ، وَتَنْشَأُ  
الْبَنَاتُ وَالْأَبْنَاءُ فِي طُمَأْنِينَةٍ نَفْسِيَّةٍ، وَسَكِينَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ، فَيَكُونُونَ  
مُتَمَيِّزِينَ، وَأَهْلِيهِمْ نَافِعِينَ، وَلِلْمَجْتَمَعِ مُحِبِّينَ، وَلِرَايَةِ الْوَطَنِ رَافِعِينَ.  
فَاللَّهُمَّ امْلَأْ بُيُوتَنَا بِالسَّكِينَةِ، وَحَقِّقْ لِأُسْرِنَا الطُّمَأْنِينَ، وَاجْعَلْهَا  
دَائِمًا سَعِيدَةً، وَصَلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَدِمِ اللَّهُمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا  
وَهَنَاءَهَا، وَأَنْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا. اللَّهُمَّ  
وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ  
الْأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ  
ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فِسِيحَ جَنَاتِكَ.

وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَأَجْزِلْ مَثُوبَتَهُمْ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَّةِ  
دَرَجَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنْ الْعَالَمِينَ أَوْبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ، يَا  
مُجِيبَ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ  
اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.  
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذُكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

---

من مسؤولية الخطيب:

- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.